Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ظهر نجم أبى بكر بن العربى : محمد بن عبدالله (٤٦٨ ــ ٥٤٣ هـ / ١٠٧٦ ــ ١١٤٨ م) الذى بلغ رتبة الاجتهاد فى علوم الدين ، وصنف الكتب الكثيرة فى الحديث والفقة والتفسير وغيره ، ويعتبر ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها ، ومن تصانيفه فى التفسير (أحكام القرآن) الذى تناول فيه مسألة الإسراء بالروح بالإنكار التام فقال : « قضى الله بحكمته وحكمه أن يتكلم الناس ، هل أسرى بجسد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بروحه ؟ ولولا مشيئة ربنا السابقة بالاختلاف لكانت المسألة أبين عند الإنصاف ، فإن المنكر لذلك لا يخلو أن يكون ملحدا ينكر القدرة ويرى أن الثقيل لا يصعد علوا ، وطبعه اسْتِفَالٌ فما باله يتكلم معنا فى هذا الفرع ، وهو منكر للأصل وهو وجود الإله وقدرته وأنه يصرف الأشياء بالعلم والإرادة لا بالطبيعة .

« وإن كان المنكر من أغبياء الملة ، يقر معنا بالإلهية والعلم ، والإرادة والقدرة على التصريف والتدبير والتقدير فيقال له : وما الذى يمنع من ارتقاء النبى فى الهواء بقدرة خالق الأرض والسماء ؟ فإن قال : لأنه لم يرد،قلنا له : قد ورد من كل طريق على لسان كل فريق » (١).

---

(١) (أحكام القرآن) ــ دار الجيل ــ بيروت ــ ١٩٨٧ م ــ صفحة ١١٩٢ / ٣ .